

## مهارات تقرير المصير وعلاقته بالطفو الأكاديمي لدى طلاب التعليم المزدوج

أماني عبدالحميد عبدالرؤف غبيش

باحثة دكتوراه بقسم العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية

النوعية- جامعة الزقازيق

أ.د/محمد احمد محمد سعفان

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ- كلية التربية- جامعة

الزقازيق

أ.د/صلاح شريف عبد الوهاب

أستاذ علم النفس التربوي وعميد الكلية السابق- كلية

التربية النوعية- جامعة الزقازيق



## المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الحادى عشر- العدد الأول- مسلسل العدد (٢٨) - يناير ٢٠٢٥م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

[JSROSE@foe.zu.edu.eg](mailto:JSROSE@foe.zu.edu.eg)

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail

## مهارات تقرير المصير وعلاقته بالطفو الأكاديمي لدى طلاب التعليم المزدوج

أ.د/ صلاح شريف عبد الوهاب

أ.د/ محمد احمد محمد سعفان

أستاذ علم النفس التربوي وعميد الكلية

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ- كلية التربية-

السابق- كلية التربية النوعية- جامعة

جامعة الزقازيق

الزقازيق

أماني عبدالحميد عبدالرؤف غبيش

باحثة دكتوراه بقسم العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق

تاريخ المراجعة ٢٨-١٢-٢٠٢٤م

تاريخ الرفع ١٢-١٢-٢٠٢٤م

تاريخ النشر ٧-١-٢٠٢٥م

تاريخ التحكيم ٢٢-١٢-٢٠٢٤م

المستخلص

استهدف البحث الكشف عن الفروق في مهارات تقرير المصير بين متوسطي درجات طلاب التعليم المزدوج وفقاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى). والكشف عن الفروق في الطفو الأكاديمي بين متوسطي درجات (الذكور - الإناث) لدى طلاب التعليم المزدوج والكشف عن العلاقة بين مهارات تقرير المصير والطفو الأكاديمي لدى طلاب التعليم المزدوج.

ومن أجل ذلك الهدف تضمن البحث (١٢٠) طالباً وطالبة من طلاب التعليم المزدوج بمدرسة الصنایع بمدينة كفرالشيخ الثانوية الفنية الصناعية. وقد استعان البحث بمقياسي مهارات تقرير المصير والطفو الأكاديمي وكلاهما من إعداد الباحثة.

وقد اسفرت اهم نتائج البحث عن وجود الفروق في مهارات تقرير المصير بين متوسطي درجات طلاب التعليم المزدوج وفقاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى) لصالح الإناث. وكذلك وجود فروق في الطفو الأكاديمي بين متوسطي درجات (الذكور - الإناث) لدى طلاب التعليم المزدوج لصالح الإناث ، واخيرا وجود علاقة دالة موجبة بين مهارات تقرير المصير والطفو الأكاديمي لدى طلاب التعليم المزدوج.

الكلمات المفتاحية: مهارات تقرير المصير -الطفو الأكاديمي - طلاب التعليم المزدوج

### Abstract

The research aimed to reveal differences in self-determination skills between the average grades of dual education students according to the gender variable (male - female). And to reveal the differences in academic buoyancy between the average grades (males and females) of dual education students and to reveal the relationship between self-determination skills and academic buoyancy among dual education students.

For this purpose, the research included (120) male and female dual education students at Al-Sanayeh School in Kafr El-Sheikh Industrial Technical Secondary School. The research used two scales of self-determination skills and academic buoyancy, both of which were prepared by the researcher.

The most important results of the research resulted in differences in self-determination skills between the average grades of dual education students according to the gender variable (male - female) in favor of females. There are also differences in academic buoyancy between the average grades (males - females) of dual education students in favor of females, and finally, there is a positive significant relationship between self-determination skills and academic buoyancy among dual education students.

**Keywords:** self-determination skills - academic buoyancy - dual education students

#### مقدمة البحث:

تتطلب المرحلة التعليمية من طلاب التعليم المزدوج اتخاذ قرارات مهمة ومصيرية في حياتهم، وكذلك تتسع الدائرة الاجتماعية لديهم، وتزداد اهتماماتهم، ويحتاجون إلى مزيد من الجهد والمثابرة لمواجهة الأعباء الأكاديمية، المتعلقة بمقررات هذه المرحلة التعليمية الصعبة نوعاً ما، بالإضافة إلى ما يواجههم من عقبات أكاديمية تنعكس سلباً على جميع جوانبهم الشخصية والأكاديمية خاصة طفوهم الأكاديمي ومن خلال استقراء الباحثة في الأدب السيكلوجي وجدت أن التدريب على الأنموذج الوظيفي لتقرير المصير ربما يحسن من طفوهم الأكاديمي.

كما أكد كل من (Wehmeyer and Palmer (2003) (\*) على أن الوعي بتقرير المصير يرتبط بالنجاح في مجالات الحياة الرئيسة مثل المدرسة والمنزل، والأسرة والعمل والترفيه، والقيادة، حيث يعزز تقرير المصير تحسين الأداء الأكاديمي والطفو الأكاديمي.

ومن الخصائص الأساسية لنظرية تقرير المصير وفق أنموذج Wehmeyer حيث يعد تقييم الفرد لذاته واختيار السلوكيات المناسبة وفقاً لتقييمه السابق، وتنظيم الذات متطلبات أساسية لدعم المنخفضين أكاديمياً، وهي في نفس الوقت من دعائم تقرير المصير، وهو ما أكدته كل من (Deci & Ryan (2008) في إشارتهما إلى ارتباط تقرير المصير بالمستويات المرتفعة من الدافعية الداخلية، وتقدير الذات.

كما يرى كل من (Wehmeyer and Palmer (2003) أن الطلاب قد يتعرضون لخيارات أقل ويضعون قيوداً أكبر على أفعالهم، واتفق (Ortiz (2009) مع ما سبق، حيث أشار

(\*) اتبعت الباحثة نظام APA حيث يثير الرقم الأول بين القوسين إلى العام الذي نشر فيه المرجع ، أما الرقم التالي فإنها تمثل رقم أو أرقام الصفحات.

إلى أن الافتقار إلى الفرص المبكرة ومع تكرار خبرات الفشل لا يستطيع الطالب تطوير المهارات التي تؤدي إلى سلوكيات فاعلة ذاتيًا، ولذلك فمن الأهمية بمكان أن توجه الجهود الرامية إلى تعزيز تقرير المصير نحو الأطفال والشباب المنخفضين أكاديميا. ويذكر كل من Soenens & Vansteenkiste (2005) أن تقرير المصير يعد ذا أهمية كبيرة للمنخفضين أكاديميا لأن العديد من خبرات التعلم لديهم فاشلة، فالعجز المتعلم لديهم يحدث عندما يكون الطلاب غير ناجحين في بيئتهم المنزلية أو المدرسية، فقد يخلق العجز اعتقادًا متواصلًا بأنهم ليس لديهم القدرة على توجيه حياتهم الخاصة.

ويذكر كل من Carter *et al* (2006) أن الطلاب يفتقرون إلى مهارات تقرير المصير؛ مما يجعل تحسين مستويات تقرير المصير لديهم ضرورة ملحة ومطلبًا أساسيًا على المستويات البحثية والتربوية. ويعلل ذلك Mclellan (2008) بسبب حقيقة أن الفشل الأكاديمي هو مشكلة أكيدة لدى طلاب التعليم المزدوج؛ فإن ذلك يؤدي إلى عدم الرغبة في اتخاذ المخاطر اللازمة لتطوير تقرير المصير، فبدون الفرصة المتاحة، ومع التجارب المبكرة غير الناجحة لا يستطيع طلاب التعليم المزدوج تطوير المهارات التي تؤدي إلى سلوكيات تقرير المصير.

ويرى حسن مرسل (٢٠٢٢) أن تقرير المصير هو مجموعة من المعارف والمكونات التي تمكن الطالب الجامعي من الاندماج في السلوك المحدد ذاتيًا من خلال قيامه باتخاذ القرارات بشكل حازم ومحدد وتمتعه بالحرية الكاملة عند القيام بالأفعال والأنشطة وتوجيهه نحو تحديد ووضع أهدافه وإدراك المواقف من حوله ومعرفته لذاته وما يمتلكه من نقاط القوة والضعف.

ويرى كل من Marsh & Martin (2009) أن الطلاب لديهم القدرة على الطفو الأكاديمي من خلال تطوير التوجهات السلوكية، والمعرفية الإيجابية، والفعالة نحو الحياة الأكاديمية، كما أن قدرة المتعلم على إحراز التفوق الدراسي يعتمد بدرجة كبيرة على تحديد توجهات أهداف الانجاز قبل البدء بالمهمة التعليمية. لذا يعد متغير توجهات أهداف الانجاز من المتغيرات التي تمتلك خاصية التأثير في الحياة اليومية وفي الدراسة وفي كافة مجالات الحياة.

كما أكدت دراسة كل من Martin *et al.*, (2013) على أهمية الطفو الأكاديمي في المخرجات التعليمية كالأداء الدراسي والتوافق الأكاديمي للمتعلمين، كما تشير دراسة منال محمود محمد (٢٠١٤) إلى أهمية الطفو الأكاديمي في التحصيل الدراسي لدى الطلاب. وذكرت سوسن إبراهيم أبو العلا (٢٠١٥) أن الطفو الأكاديمي يركز على النواحي الإيجابية التي يتغلب بها المتعلم على المتاعب اليومية التي تواجهه. وأكد على ذلك كل من Martin *et al.* (2017) بأن الطفو الأكاديمي يمثل القدرة على الاستجابة الفعالة للعقبات التي تواجه الطلبة في التعلم.

## مشكلة البحث:

يعد تدني الطفو الأكاديمي من السمات المتواترة الأساسية لدى طلاب التعليم المزدوج، فقد خلص (2001) Reiter إلى أن الطلاب يفتقرون إلى القدرة على الانخراط في التفاعلات اللفظية مع أقرانهم، وضعف القدرة على التفكير الذاتي، وأقل قدرة على إظهار الحساسية للآخرين، وعلاوة على ذلك يشير (2005) Bryan إلى أن طلاب التعليم المزدوج يعانون من وضع اجتماعي منخفض نتيجة افتقارهم إلى المهارات الاجتماعية الإيجابية، والتي تؤثر سلبًا على مراحل حياتهم المستقبلية.

بالإضافة إلى إن انخفاض قدرة طلاب التعليم المزدوج على وضع أهداف محددة وضعف مهارات التنظيم الذاتي لديهم وإخفاقهم في معالجة المعلومات بطريقة موجهة ذاتيًا لاختيار الاستراتيجيات لإنجاز المهام، يعكس ضعف السلوك الخاص بتقرير المصير لديهم والذي ينعكس في شعورهم بعدم الثقة وطفوهم الأكاديمي وبالتالي مفهومهم السلبي عن أدائهم الأكاديمي.

وأكد (2014) Grella على أن طلاب التعليم المزدوج لديهم كفاءة ذاتية أقل، وتجارب ناجحة أقل وانخفاض فرص الوصول إلى نماذج الأقران الناجحة، وقلة الدعم من المعلمين، وتعزيز إيجابي أقل من العاديين. واستكمالًا لما سبق أكد كل من (2014) Zheng *et al.* على العلاقة بين تقرير المصير والإنجاز الأكاديمي، حيث كان مستوى تقرير المصير مؤشرًا جيدًا للتحصيل الدراسي ومفهوم الذات الإيجابي، ويرتبط تقرير المصير بمفهوم الذات الاجتماعي، فالطلاب ذوو مستويات تقرير المصير المرتفع يكتسبون مزيدًا من المهارات الاجتماعية التي تساعد على توجيههم لدراساتهم، حيث أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من مناصرة الذات لديهم دوافع مرتفعة لكل من الحصول على الصداقات والنجاح الأكاديمي.

كما يتضح ارتباط مهارات تقرير المصير بالطفو الأكاديمي بشكل وثيق، حيث يؤكد نموذج تقرير المصير الوظيفي على بعد العلاقات مع الآخرين باعتباره مفتاحًا من مفاتيح سلوك تقرير المصير وهو نفسه مفتاح تنمية مفهوم الذات الإيجابي. ودراسة (2011) Farmer التي استهدفت تطوير بعض جوانب القوة في الشخصية اعتمادًا على علم النفس الإيجابي والنظريات المعرفية، لمعرفة مدى تأثير ذلك على مستويات تقرير المصير والأداء الاجتماعي والانفعالي لطلاب التعليم المزدوج، كما يؤكد (2012) Darner أن توفير المزيد من التحكم الذاتي للطلاب وفرص الاختيار الذاتي، يسهم في زيادة إمكانات التعلم لديهم وتحديد أهدافهم الشخصية نتيجة إحساسهم بالاستقلالية الذي يفي بالاحتياجات النفسية الأساسية من خلال السماح للمتعلمين بالبحث عن تحديات لأنفسهم بناءً على ما يرغبون في تعلمه أكثر.

ويشير كل من (Deci & Ryan 2000) إلى أن الطلاب الذين لديهم مزيد من الاستقلالية في الفصول الدراسية هم أكثر دافعية للمشاركة في الفصل، كما أن الدافع البشري يأتي من رغبات الشخص الداخلية في القيام بعمل جيد على أساس من احتياجاتهم النفسية للكفاءة والتواصل والاستقلالية سواء البالغين أو الأطفال، والوفاء بالاحتياجات النفسية الثلاثة (الاستقلالية - الكفاءة - العلاقات) يعد أمرًا حتميًا لنجاح الطلاب في الفصول الدراسية.

ويشير (Field *et al* 2013) إلى أن تقرير المصير له قوة تنبؤية كدالة للنجاح الأكاديمي للطلاب، ويتفق معه كل من (Eisenman & Tascione 2002) في أن تقرير المصير مهم بالنسبة للمنخفضين أكاديميا لارتباطه بالنجاح الأكاديمي ويحفزهم لإكمال دراستهم، وحل المشكلات والدفاع عن النفس، للحصول على خدمات الدعم التي يحتاجونها والتي تُعد مهمة في مرحلتها الدراسية المتوسطة والثانوية، ويشيران إلى أنه يمكن إشراك الطلاب في سلوك تقرير المصير خلال المدرسة المتوسطة والثانوية من خلال إشراكهم في الخطة التربوية الفردية لأنها تتضمن معلومات الفرد الدقيقة عن نقاط قوته ونقاط ضعفه واحتياجاته من حيث التعليم والتفاعل الاجتماعي وأيضًا من خلال مشاركتهم في فرص التعلم داخل الفصول الدراسية.

واستنادًا لما سبق تمت صياغة المشكلة في العبارة التالية:

**ما علاقة مهارات تقرير المصير بالطفو الأكاديمي لدى طلاب التعليم المزدوج  
ويتفرع منها الأسئلة الآتية:**

- ما الفروق في مهارات تقرير المصير بين متوسطي درجات طلاب التعليم المزدوج وفقًا لمتغير النوع (ذكر - أنثى)؟

- ما الفروق في الطفو الأكاديمي بين متوسطي درجات (الذكور - الإناث) لدى طلاب التعليم المزدوج؟

- ما العلاقة بين مهارات تقرير المصير والطفو الأكاديمي لدى طلاب التعليم المزدوج ؟

**أهداف البحث:**

-الكشف عن الفروق في مهارات تقرير المصير بين متوسطي درجات طلاب التعليم المزدوج وفقًا لمتغير النوع (ذكر - أنثى).

-الكشف عن الفروق في الطفو الأكاديمي بين متوسطي درجات (الذكور - الإناث) من طلاب التعليم المزدوج.

- الكشف عن العلاقة بين مهارات تقرير المصير والطفو الأكاديمي لدى طلاب التعليم المزدوج.

## أهمية البحث:

### أ- الأهمية النظرية:

١. يتطرق البحث الحالي إلى فحص متغير بالغ الأهمية وهو متغير تقرير المصير الذي يعبر عن حق ذوي طلاب التعليم المزدوج في رسم خارطة مستقبلهم باستقلالية في ضوء وعيهم بنقاط قوتهم ونقاط ضعفهم والقيود والقوانين المحيطة بهم وأهدافهم وخططهم المستقبلية لتحقيقها، وقد اعتبره العلماء النتيجة التي يسعى التربويون إلى تحقيقها باعتباره مفتاحًا لكافة النتائج والسلوكيات المراد تحقيقها لدى ذوي الصعوبة.

٢. يخدم مقياس الطفو الأكاديمي ومقياس تقرير المصير الذي سيتم إعدادها في هذا البحث الباحثين في العلوم التربوية والنفسية؛ نظراً لحدثة المتغيرات في البيئة العربية.

### ب- الأهمية التطبيقية:

١- دعوة القائمين على إعداد البرامج لدى طلاب التعليم المزدوج بضرورة إشراك هذه الفئة في أثناء تضمين الخطط الانتقالية لبرنامجهم الفردي، وإتاحة الفرصة لهم لتقرير مصائرهم وإبداء وجهة نظرهم وتحديد مستقبلهم وتزويدهم بالخيارات في مختلف المجالات تمهيداً لاستقلالهم في إدارة شئون حياتهم.

٢- مساعدة ذوي طلاب التعليم المزدوج في الوصول إلى المستوى الإيجابي لقصورهم عن ذواتهم في ضوء نتائج تطبيق البرنامج الحالي اعتماداً على حقهم في تقرير مصيرهم وتحقيق الطفو الأكاديمي الفعال وفقاً لآليات تقرير المصير المتبعة في البرنامج.

٣- الاستفادة من المقاييس والبرنامج المعد في البحث الحالي في دراسات أخرى تتناول طلاب التعليم المزدوج.

٤- يُمكن أن تفيد النتائج الأخصائيين وأولياء الأمور في تحسين الطفو الأكاديمي لدى طلاب التعليم المزدوج

### مصطلحات البحث الإجرائية:

**تقرير المصير Self- Determination**: يقصد به القدرة على تحديد الهدف ثم تنظيم الذات وتوجيه السلوك نحو تحقيق هذا الهدف والاعتقاد في الكفاءة الشخصية والعمل باستقلالية لتحديد طرق النجاح.

**الطفو الأكاديمي Academic Buoyancy**: يقصد به قدرة الطلاب على تخطي المشكلات اليومية التي تواجههم في نطاق المناخ المدرسي سواء كانت داخل حجرة الصف الدراسي أو خارجها، مما يؤدي بهم إلى الوصول إلى حالة من التوازن لديهم والحصول على

نتائج ايجابية في مسار تعليمهم. ويقاس الطفو الأكاديمي في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب على مقياس الطفو الأكاديمي المعد لذلك.

**طلاب التعليم المزدوج Dual education students:** التعليم الفني المزدوج هو نظام جديد في التعليم الفني يشارك فيه قطاع الأعمال الخاص وهم أصحاب المصلحة الحقيقية مع الحكومة متمثلة في وزارة التعليم في تعليم وتدريب هذا المنتج الجديد من الخريجين، ويتلقى الطالب الدراسة النظرية في المدرسة يومان أسبوعياً ثم يتدرب الطالب قيبا الاسبوع في مصانع القطاع الخاص بعد حصوله على الشهادة الاعدادية.

**فروض البحث:**

- ١- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب التعليم المزدوج في مهارات تقرير المصير وفقاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى) لدى طلاب التعليم المزدوج".
- ٢- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطفو الأكاديمي بين متوسطي درجات (الذكور - الإناث) لدى طلاب التعليم المزدوج".
- ٣- "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مهارات تقرير المصير والطفو الأكاديمي لدى طلاب التعليم المزدوج".

**منهج البحث:** اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وذلك بهدف وصف طبيعة العلاقة بين مهارات تقرير المصير، والطفو الأكاديمي لدى طلاب التعليم .

**المجتمع وعينة البحث:** تضمن مجتمع البحث جميع الطلاب والطالبات بالتعليم المزدوج بمدارس التعليم الفني الصناعي بمدينة قلين ومدينة كفرالشيخ، وتكونت عينة البحث من عينة استطلاعية بلغ قوامها (٥٠) طالباً وطالبة من طلاب التعليم المزدوج بمدرسة الصناعات بمدينة قلين الثانوية الفنية الصناعية بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالي. أما عينة البحث الأساسية، فقد تكونت من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلاب التعليم المزدوج بمدرسة الصناعات بمدينة كفرالشيخ الثانوية الفنية الصناعية.

**أدوات البحث: تمثلت في:**

#### ١- مقياس مهارات تقرير المصير لدى طلاب التعليم المزدوج: (إعداد/الباحثة)

يهدف المقياس إلى تعرف مهارات تقرير المصير لدى طلاب التعليم المزدوج، وتتمثل في مهارة الاستقلالية، وتحديد الأهداف وتحقيقها، واتخاذ القرارات، والتنظيم الذاتي، والاختيار. وتم إعداد المقياس من خلال الاطلاع على التراث النظري والبحوث والدراسات السابقة -التي استطاعت الباحثة التوصل إليها- ذات العلاقة بتقرير المصير، وأهم مهارته ومكوناته. كذلك الاطلاع على عدد من المقاييس التي وردت في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية لقياس

مهارات تقرير المصير، ومن ثم إعداد صورة أولية للمقياس: في ضوء ما سبق تم إعداد صورة أولية للمقياس تكونت من (٢٠) فقرة لقياس مهارات تقرير المصير لدى طلاب التعليم المزدوج. وتم تقسيم المقياس إلى خمسة أبعاد، هي: "مهارات الاستقلالية" وتضمنت الفقرات (١-٤)، و"مهارات تحديد الأهداف وتحقيقها" وتضمنت الفقرات (٥-٨)، و"مهارات اتخاذ القرارات" وتضمنت الفقرات (٩-١٢)، و"مهارات التنظيم الذاتي" وتضمنت الفقرات (١٣-١٦)، و"مهارات الاختيار" تضمنت الفقرات (١٧-٢٠). وتم عرض المقياس على عدد (٨) من المحكمين المتخصصين في علم النفس؛ وذلك لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة المقياس للاستخدام في البحث الحالي، وقد وافق السادة المحكمون على جميع فقرات المقياس، وقد بلغت تراوحت نسبة موافقتهم ما بين (٨٠-١٠٠) %، كما تم تحديد بدائل الاستجابة عن فقرات المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي؛ وتقدر البدائل بـ (نعم، أحياناً، لا)، بالدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وجميع فقرات المقياس مصاغَةً بشكلٍ إيجابي، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢٠-٦٠) درجة.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على (٨) من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية للتأكد من سلامة مفرداته ومدى انتمائها للبعد، ووضوح صياغة المفردات مع إمكانية تعديلها سواء بالحذف أو الإضافة، وقد أجمع المحكمون على أن الفقرات تنتمي إلى المقياس بنسب تتراوح بين ٨٠% - ١٠٠% وبالتالي تم الإبقاء على عبارات المقياس مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة.

٢- **الصدق العاملي:** وتم التحقق من صدق المقياس، وذلك بحساب الصدق العاملي عن طريق التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory factor analysis (CFA لفقرات مقياس مهارات تقرير المصير باستخدام برنامج LISREL 8.54؛ بهدف التحقق من تشبع (صدق) فقرات المقياس على خمسة عوامل هي: الاستقلالية، وتحديد الأهداف، واتخاذ القرارات، والتنظيم الذاتي، والاختيار بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum likelihood، وقد أسفرت نتائج التحليل عن تشبع جميع الفقرات على عواملها الخمسة، وكذلك تشبع جميع العوامل على عامل واحد، وكانت قيمة كا<sup>٢</sup> تساوي [٥.٦٣٣] عند درجة حرية [٥]، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح؛ وهو خمسة عوامل فرعية، كما يلي: جدول (١) ملخصاً لنتائج التحليل العاملي لخمس متغيرات مشاهدة (نموذج العامل الكامن الواحد) في مقياس مهارات تقرير المصير.

المتغيرات المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة "ت" ودالاتها الإحصائية	معامل الثبات R2
الاستقلالية	٠,٦٥٢	٠,١٢٣	**٥,٣٠٢	٠,٤٢٥

٠,٥٠٤	**٥,٩٣٠	٠,١٢٠	٠,٧١٠	تحديد الأهداف وتحقيقه
٠,٦٦٢	**٧,١٦٧	٠,١١٤	٠,٨١٤	اتخاذ القرارات
٠,٦٤٣	**٧,٠١٨	٠,١١٤	٠,٨٠٢	التنظيم الذاتي
٠,٥٢٤	**٦,٢٣٣	٠,١١٨	٠,٧٣٦	الاختيار

وتؤكد نتائج الجدول السابق صدق التحليل العملي التوكيدي للعوامل الخمسة في مقياس تقرير المصير، كما يتضح أيضًا أن المتغيرات المشاهدة (الاستقلالية، وتحديد الأهداف وتحقيقها، واتخاذ القرارات، والتنظيم الذاتي، والاختيار) تشبعت بالعامل الكامن؛ حيث بلغ معامل صدقها أو تشبعها (٠,٦٥٢ - ٠,٧١٠ - ٠,٨١٤ - ٠,٨٠٢ - ٠,٧٣٦) على الترتيب. ومن ثم يمكن لكل منها تفسير (٦٥,٢% - ٧١% - ٨١,٤% - ٨٠,٢% - ٧٣,٦%) من التباين الكلي في المتغير الكامن. كما أن قيم "ت" المقابلة لمعاملات المسار لا تقع في الفترة [-١,٩٦، ١,٩٦]، وهذا يشير إلى دلالة معاملات المسار، بالإضافة إلى أن النموذج حقق شروط حسن المطابقة، مما يشير إلى صدق المقياس.

كما تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل ألفا لبعيد الاستقلالية (٠,٨٦٣)، ولبعد تحديد الأهداف وتحقيقها (٠,٨٤٩)، ولبعد اتخاذ القرارات (٠,٦٤٣)، ولبعد التنظيم الذاتي (٠,٦٩٧)، ولبعد الاختيار (٠,٨١٧)، وللدرجة الكلية للمقياس (٠,٩١٧)، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية بطريقة جتمان لكل من الأبعاد والمقياس ككل، وبلغ معامل الثبات لبعيد الاستقلالية (٠,٨٤٦)، ولبعد تحديد الأهداف وتحقيقها (٠,٨١١)، ولبعد اتخاذ القرارات (٠,٥٦٣)، ولبعد التنظيم الذاتي (٠,٥٦٦)، ولبعد الاختيار (٠,٨٢١)، وللدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٣٠)، وجميعها قيم مرتفعة ومقبولة مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

## ٢ - مقياس الطفو الأكاديمي: (إعداد الباحثة)

تم اعداد مقياس الطفو الأكاديمي بعد الاطلاع على الأطر النظرية وبعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الطفو الأكاديمي، وبعد مراجعة بعض المقاييس العربية والأجنبية التي هدفت لقياس الطفو الأكاديمي مثل: (Martin, et al, 2010)؛ Piosang et al (2016)؛ (Panjwani & Aqil (2020)؛ ابتسام محمود (٢٠١٨)؛ سوسن ابراهيم (٢٠١٥)؛ (Martin & Marsh (2008). نتيجة لندرة مقاييس الطفو الأكاديمي للطلاب (في حدود اطلاع الباحثة)، تم بناء المقياس في صورته الأولى، وتم صياغة (٦٠) مفردة لقياس الطفو الأكاديمي موزعة على سبعة أبعاد وهم (فاعلية الذات - السيطرة غير المؤكدة - القلق - التخطيط - المثابرة - الاندماج الأكاديمي - العلاقة بين المعلم والطالب)، ثم تم عرض الصورة الأولى من

المقياس على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة، وتم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس.

**الكفاءة السيكومترية للمقياس:**

**الصدق: تم من خلال:**

١- **صدق المحكمين:** تم عرض مقياس الطفو الأكاديمي في صورته الأولية على (٨) من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية للتأكد من سلامة مفرداته ومدى انتمائها للبعد، ووضوح صياغة المفردات مع إمكانية تعديلها سواء بالحذف أو الإضافة، وقد أجمع المحكمون على أن الفقرات تنتمي إلى المقياس بنسب تتراوح بين ٨٠% - ١٠٠% وبالتالي سوف يتم الإبقاء على عبارات المقياس مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة.

٢- **الصدق العاملي:** وهي حساب صدق التحليل العاملي (التوكيدي) للمقياس عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس الطفو الأكاديمي تنتظم حول عامل كامن واحد، وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الطفو الأكاديمي على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = ٢١٦.٢٤٠) ودرجة حرية = (٥) ومؤشر رمسي RMSEA = (٠.٦٥٣) وهذا يدل إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة وجدول (٢) يوضح معاملات المسار المعيارية وقيمة (ت) للمتغيرات:

جدول (٢) ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الطفو الأكاديمي

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية
مقياس الطفو الأكاديمي	فاعلية الذاتية	٠.٥٠	٠.٢٥	**٦.٧٠٠
	السيطرة غير المؤكدة	٠.٩٠	٠.٨١	**٢.٨٤١
	القلق	٠.٣٨	٠.١٥	**٦.٨٤٠
	التخطيط	٠.٦٤	٠.٤١	**٦.٢٢٠
	المثابرة	٠.٦٢	٠.٣٩	**٦.٣٩٥
	الاندماج الأكاديمي	٠.٦٢	٠.٣٩	**٦.٤٠٥
	العلاقة بين المعلم والطالب	٠.٦٤	٠.٤١	**٦.٠٩٦

\*\* دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق السبعة (التشعبات بالعامل الكامن الواحد) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق جميع الأبعاد المشاهدة لمقياس الطفو الأكاديمي، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن الطفو الأكاديمي عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حولها العوامل الفرعية السبعة المشاهدة لها.

- الثبات: تم من خلال:

١- طريقة إعادة التطبيق: تمّ ذلك بحساب ثبات مقياس الطفو الأكاديمي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة .

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ: تمّ حساب معامل الثبات للطفو الأكاديمي باستخدام معامل ألفا - كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

٣- طريقة التجزئة النصفية: تم تطبيق مقياس الطفو الأكاديمي على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول (٣) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق وألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الطفو الأكاديمي

أبعاد المقياس	إعادة التطبيق	معامل ألفا - كرونباخ	سبيرمان - براون	جتمان
فاعلية الذاتية	٠.٨٥٥	٠.٨٠١	٠.٨٤٥	٠.٧٧٣
السيطرة غير المؤكدة	٠.٨٠٥	٠.٧٣٢	٠.٧٧٩	٠.٦٦٣
القلق	٠.٨١٤	٠.٧٨٤	٠.٩٣٩	٠.٧٦٦
التخطيط	٠.٦٩٧	٠.٨٠٤	٠.٩٨٤	٠.٨٠٢
المثابرة	٠.٧٨٢	٠.٧٥٥	٠.٨٢٦	٠.٦٣٩
الاندماج الأكاديمي	٠.٨٠١	٠.٧٦٥	٠.٨١٤	٠.٧٥١
العلاقة بين المعلم والطالب	٠.٧٦٣	٠.٧٧٢	٠.٨٧٥	٠.٧٨٩
الدرجة الكلية	٠.٨٢٦	٠.٨١٣	٠.٨٥٧	٠.٧٩٣

يتضح من الجدول أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة جميعها دالة.

### نتائج البحث:

#### ١- اختبار صحة الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب التعليم المزدوج في مهارات تقرير المصير وفقاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، كما يلي:

جدول (٤) نتائج اختبار- ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس مهارات تقرير المصير

المتغيرات	ذكور (ن=٥٩)		إناث (ن=٦١)		قيمة (ت)
	ع	م	ع	م	
الاستقلالية	٢,١٣	٩,٤١	٢,٢٢	٩,٨٥	١,١٣٣-
تحديد الأهداف وتحقيقه	٢,٢٦	٦,٧٤	٢,٦٢	٧,٩٧	٢,٧٨١- **
اتخاذ القرارات	١,٩٦	٨,٢٠	٢,٣٠	٨,٧٣	١,٣٧١-
التنظيم الذاتي	٢,١٤	٧,٥١	٢,٥١	٧,٩٤	١,٠١٥-
الاختيار	٢,٣٣	٨,١٦	٢,٢٤	٩,٢٦	٢,٦٥٨- **
المقياس ككل	٨,٧٨	٤٠,٠٢	١٠,٤٧	٤٣,٧٤	٢,١٣٧- *

\* دالة عند مستوى (٠,٠٥)، \*\* دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من النتائج الواردة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في الدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير (عند مستوى ٠,٠٥)، وأبعاده الفرعية: مهارة تحديد الأهداف وتحقيقها (عند مستوى ٠,٠١)، ومهارة الاختيار (عند مستوى ٠,٠١)، وذلك لصالح الإناث. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث لدى طلاب التعليم المزدوج في الأبعاد الفرعية: مهارة الاستقلالية، ومهارة اتخاذ القرارات، ومهارة التنظيم الذاتي.

#### ٢- نتائج اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطفو الأكاديمي بين متوسطي درجات (الذكور - الإناث) لدى طلاب التعليم المزدوج".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، كما يلي:

جدول (٥) الفروق في درجة الطفو الأكاديمي بين الذكور والإناث

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث (ن = ٦١)		الذكور (ن = ٥٩)		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠١	١٦.٣٢٦	٤.٠٢	٢٧.٧٣	٢.٦٤	١٧.٥٨	الفاعلية الذاتية
٠.٠١	١٥.٨٧٩	١.٦٨	١٦.٢٠	١.٥٩	١١.٤٧	السيطرة غير المؤكدة
٠.٠١	١٤.٧٣٨	١.٨٠	١٦.٢٠	١.٧٠	١١.٤٨	القلق
٠.٠١	١٣.٧٢٨	١.٧٨	١٥.٨٥	١.٩٥	١١.١٧	التخطيط
٠.٠١	١١.٩٠٥	٣.٧٨	٢١.٦٢	٢.٧٥	١٤.٤٣	المثابرة
٠.٠١	١١.٢٠٠	٢.١٨	٢٤.٣٥	٤.٠٣	١٧.٧٢	الاندماج الأكاديمي
٠.٠١	٥.٨٢٧	٣.٠٣	١٧.٦٢	١.٩٦	١٤.٩٠	العلاقة بين المعلم والطالب
٠.٠١	٣٠.٣٧٥	٧.٦٦	١٣٩.٥٧	٧.٠٥	٩٨.٧٥	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب التعليم المزدوج في اتجاه الإناث في الطفو الأكاديمي كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة (ت) على التوالي = (١٦.٣٢٦ - ١٥.٨٧٩ - ١٤.٧٣٨ - ١٣.٧٢٨ - ١١.٩٠٥ - ١١.٢٠٠ - ٥.٨٢٧ - ٣٠.٣٧٥) في الفاعلية الذاتية، السيطرة غير المؤكدة، القلق، التخطيط، المثابرة، الاندماج الأكاديمي، العلاقة بين المعلم والطالب، والدرجة الكلية للطفو الأكاديمي، وهي جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض قد تحقق بجميع الأبعاد.

### ٣- نتائج اختبار صحة الفرض الثالث:

نص هذا الفرض على أنه: "توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مهارات تقرير المصير والطفو الأكاديمي لدى طلاب التعليم المزدوج".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط (بطريقة بيرسون) بين الدرجات الخام لأفراد عينة البحث من طلاب التعليم المزدوج على مقياس مهارات تقرير المصير، ودرجاتهم على مقياس الطفو الأكاديمي، ويوضح جدول (٦) نتائج ذلك.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات مهارات تقرير المصير والطفو الأكاديمي

الطفو الأكاديمي						المتغيرات	
المقياس ككل	الاختبار	التنظيم الذاتي	اتخاذ القرارات	تحديد الأهداف وتحقيقه	الاستقلالية	المهارات	تقرير
**٠,٥٤٩	**٠,٤٧١	**٠,٤٨٣	**٠,٤٥١	**٠,٥٠١	**٠,٥١٧	الاستقلالية	مهارات
**٠,٤٩٦	**٠,٤١٥	**٠,٣٩٨	**٠,٥١٧	**٠,٤٢٦	**٠,٤٢٧	تحديد الأهداف وتحقيقه	تقرير

**٠,٦٠٠	**٠,٤٩٥	**٠,٥٣٣	**٠,٥٩٦	**٠,٥٠١	**٠,٥٢٢	اتخاذ القرارات	المصير
**٠,٥٤٠	**٠,٤٣٤	**٠,٤٥٤	**٠,٥٣٧	**٠,٤٥٧	**٠,٥٠٤	التنظيم الذاتي	
**٠,٦٩٠	**٠,٦١٢	**٠,٥٨٣	**٠,٦٢٦	**٠,٦١٩	**٠,٥٩٨	الاختيار	
**٠,٦٧٤	**٠,٥٦٩	**٠,٥٧٤	**٠,٦٤١	**٠,٥٨٧	**٠,٦٠١	المقياس ككل	

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس مهارات تقرير المصير (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، ودرجاتهم على مقياس الطفو الأكاديمي (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، وتعني هذه النتيجة أنه كلما ارتفع مستوى مهارات تقرير المصير لدى أفراد عينة البحث من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية ازداد تبعاً لذلك مستوى مهاراتهم الاجتماعية.

#### مناقشة النتائج وتفسيرها:

أسفرت أهم نتائج البحث عن وجود الفروق في مهارات تقرير المصير بين متوسطي درجات طلاب التعليم المزدوج وفقاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى) لصالح الإناث. وكذلك وجود فروق في الطفو الأكاديمي بين متوسطي درجات (الذكور - الإناث) لدى طلاب التعليم المزدوج لصالح الإناث، وأخيراً وجود علاقة دالة موجبة بين مهارات تقرير المصير والطفو الأكاديمي لدى طلاب التعليم المزدوج.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه من المحتمل أن طلاب التعليم المزدوج قد تعلموا عدداً من مهارات تقرير المصير من ضمنها مهارة الاختيار، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة الاستقلالية من خلال الأنشطة التي قدمها لهم معلمهم، والتي تستدعي منهم ممارسة تلك المهارات مما أسهم في ارتفاع مستواها لديهم، وهذا ما أكدته دراسة (Zheng et al. (2015 التي ذكرت أنه إذا تم تقديم الأنشطة والمواقف المختلفة، وتوفير الفرص لطلاب التعليم المزدوج لممارسة مهارة الاختيار واتخاذ القرار فسوف يؤدي ذلك إلى نمو وتطوير تلك المهارة لديهم.

وانتقلت هذه النتيجة بشكل جزئي مع دراسة عذاري العتيبي وإبراهيم المعقل (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن مستوى تقرير المصير بشكل عام كان متوسطاً لدى الطلاب، ودراسة محمد مهيدات ومرام الخطاطبة (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن مستوى مهارات تقرير المصير كان متوسطاً لدى الطلاب. وأشارت دراسة (Zheng et al. (2015 إلى أن نمو مهارة التنظيم الذاتي تعتمد على التشجيع في التحكم بالانفعالات والسلوكيات من قبل الأفراد المحيطين بالطالب خاصة في السنوات الأولى من حياته.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء اهتمام المعلمين وحرصهم وتشجيعهم لطلبتهم على التحكم في عواطفهم وانفعالاتهم وسلوكياتهم في المواقف المختلفة ومساعدتهم على ذلك، وبطبيعة

الحال يواجه طلاب التعليم المزدوج صعوبة في تعلم وممارسة مهارة التنظيم الذاتي؛ إلا أن اهتمام المعلمين وتشجيعهم كان له دور في حصولهم على مستوى متوسط في تلك المهارة على مقياس البحث لمهارات تقرير المصير.

كما أشارت النتائج الخاصة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب التعليم المزدوج في الدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير (عند مستوى ٠,٠٥)، وأبعاده الفرعية: مهارة تحديد الأهداف وتحقيقها (عند مستوى ٠,٠١)، ومهارة الاختيار (عند مستوى ٠,٠١)، وذلك لصالح الإناث. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة؛ حيث لم تشر نتائج تلك الدراسات إلى أن هناك فروقاً في مهارات تقرير المصير وفقاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الإناث، مثل نتائج دراسة إسماعيل (٢٠١٧) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات تقرير المصير لدى المراهقين ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وفقاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الذكور.

وبناءً على نظرية تقرير المصير المتعلم والتي تقول بأن الاختلاف بين الأفراد في تقرير المصير يعود إلى الاختلاف في قدرتهم على التكيف مع التحديات، والاختيار، وحل المشكلات، وتقييم النتائج، بالإضافة إلى الاختلاف في توفر الفرص المتاحة لهم للاختيار والاستجابة (Markoski, & Cmar, 2019)، لذلك يمكن تفسير ارتفاع الدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير وأبعاده التي سبق ذكرها لدى الإناث عنه لدى الذكور إلى طبيعة الإناث؛ حيث أنهن يملن إلى التعبير والإفصاح عن رغباتهن، والاختيار من البدائل المتاحة لهن بما يتناسب مع المواقف التي يتعرضن لها سواء في المنزل أو المدرسة مقارنة بالذكور، مثل اختيار الأنثى ما تريد ارتدائه من ملابس، واختيار اللعبة التي تريد اللعب بها، والتعبير عن رغبتها في مشاركة والدتها في أعمال المنزل أو أي نشاط آخر وغيرها من الأمور، التي يمكن ملاحظتها لدى الإناث وقد أشارت النتائج الخاصة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين مهارات تقرير المصير، ودرجات أفراد عينة البحث على مقياس الطفو الأكاديمي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Cvijetić et al. (2021) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين مستوى الاستقلالية -أحد أبعاد مهارات تقرير المصير- والطفو الأكاديمي، ودراسة (Cvijetić et al. (2020) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين تقرير المصير والطفو الأكاديمي.

وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في اتجاه الإناث في الطفو الأكاديمي في الفاعلية الذاتية، السيطرة غير المؤكدة، القلق، التخطيط، المثابرة، الاندماج الأكاديمي، العلاقة بين المعلم والطالب، والدرجة الكلية للطفو

الأكاديمي. واتفقت تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من Marsh Martin & (2019)؛ (Shafi, et al., 2018) ونتائج دراسة رمضان حسن (٢٠٢٠) والتي توصلت إلي وجود فروق في الطفو الأكاديمي بين الذكور والإناث لصالح الإناث. واختلفت نتائج الفرض الثالث ونتائج بحث (Collie, et al., 2016; Datu & Yang, 2016; Mawarni, et al., 2019)؛ ونتائج دراسة شيري مسعد حليم (٢٠١٩) والتي توصلت أن الطفو الأكاديمي لدي الذكور أعلى بفارق حقيقي من الإناث ومكوناته فاعلية الذات، السيطرة غير المؤكدة، الاندماج الأكاديمي، العلاقات المتبادلة بين الطالب والمعلم. لا يوجد فرق جوهري بين الذكور والإناث في مكون القلق. ويمكن تفسير تلك الاختلافات إلى اختلاف خصائص عينة صعوبات التعلم حيث أن معظم هذه الدراسات طبقت على العاديين.

ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث أكثر قدرة على مواجهة الصعاب حيث أنهم لم يستسلموا بسوله لحالة الفشل لديهم عكس الذكور، كما تعمل الإناث علي بذل قصارى جهدها في تنمية ذاتها وقدراتها في مواجهة المواقف التعليمية الصعبة والتحديات الأكاديمية التي تواجهها، حيث أنهم لديهم قدر المثابرة وعدم استسلامها الاحباط بسهوله مثل الذكور.

وتفسر الباحثة العلاقة الارتباطية بين مهارات تقرير المصير والطفو الأكاديمي في ضوء ما ذكره Cudré-Mauroux et al (٢٠٢٠) بأن المستويات العالية من تقرير المصير ترتبط إيجابياً بالطفو الأكاديمي للطلاب، ويعني ذلك أنه كلما ارتفع مستوى مهارات تقرير المصير لدى الطلاب ازدادت تبعاً لذلك الطفو الأكاديمي.

ويمكن القول أن طلاب التعليم المزدوج يعانون من تكرار الفشل في دراستهم ولا يمكنهم النجاح والوصول إلى المستوى المطلوب مثل أقرانهم، كما أنهم يكونون مفهوماً سلبياً لذواتهم لأنهم لا يشعرون بالرضا عما ينجزونه أو يحققونه، كما أن فشلهم الأكاديمي وخبراتهم الاجتماعية تقودهم إلى الإحباط وخيبة الأمل مما يؤدي إلى انخفاض مهارات تقرير المصير لديهم، وبالتالي عدم قدرتهم على النجاح في الاختبارات والامتحانات، وعدم أداء مهامهم بشكل جيد، وعدم قدرتهم علي وضع الخطط والاستسلام عند مواجهة الاختبارات الصعبة، والشعور بالقلق بسهولة، وتأثير الأشخاص عليهم من معلمين وأقران على أداء المهام والاختبارات ينشأ لديهم شعور سلبي بعدم القدرة، مما يؤدي بدوره إلى خلق مشاكل تتجاوز كفاءتهم الذاتية المدركة، وتؤدي في النهاية إلى انخفاض الطفو الأكاديمي.

ويمكن تفسير ذلك بأنه مهارات تقرير المصير من الخصائص النفسية الايجابية التي تساعد في ظهور الطفو الأكاديمي لدى طلاب التعليم المزدوج حيث أنه عامل حماية نفسي مهم للطلاب الذين يتعاملون مع النكسات والصعوبات التي يواجهونها في التعلم اليومي، وتقليل القلق

من الاختبار، وبالتالي لان طلاب التعليم المزدوج لديهم تصرفات مفككة بسبب الفشل الناجم عن نمط التعليم المزدوج لديهم، والذي ينشأ لديهم شعور سلبي بتقدير الذات، وغالبًا ما يؤدي هذا الافتقار في تقدير الكفاءة الذاتية إلى انخفاض في الطفو الأكاديمي يحدث بسبب الفشل المتتالي، مما يؤدي بدوره إلى خلق مشاكل تتجاوز اضطراباتهم الرئيسية وتؤدي في النهاية إلى انخفاض الطفو الأكاديمية.

#### التوصيات: تمثلت في:

١- زيادة وعي الكادر التعليمي والأسرة بأهمية إكساب طلاب التعليم المزدوج مهارة تحديد الأهداف وتحقيقها من خلال إقامة المحاضرات والندوات التي توضح أهمية تلك المهارة والإستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتعليمهم مهارة تحديد الأهداف وتحقيقها.

٢- تقديم الدورات التدريبية وورش العمل التي تساعد الكادر التعليمي على تنمية مهارة التنظيم الذاتي لدى طلاب التعليم المزدوج.

٣- عقد مجموعة من الندوات والدورات التدريبية عن مهارات تقرير المصير والطفو الأكاديمي لأولياء الأمور حتى تساعد على تنمية تلك المهارات لدى طلابهم مسار التعليم المزدوج.

٤- التركيز على تقييم وتطوير المناهج والمقررات الدراسية التي تقدم لطلاب التعليم المزدوج، وتضمينها العديد من مهارات تقرير المصير لتحسينها وتميئتها لديهم.

#### مقترحات البحث: تتمثل في:

١- تصميم أنشطة وألعاب تعليمية تنمي مهارات تقرير المصير، بحيث تزيد إقبال ورغبة طلاب التعليم المزدوج على التعلم.

٢- العمل على بناء وتطبيق برنامج تدريبي لإكساب مهارة تحديد الأهداف وتحقيقها لدى طلاب التعليم المزدوج.

٣- إجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية التي تتناول العلاقة بين مهارات تقرير المصير ومهارات الصف لدى طلاب التعليم المزدوج في مراحل تعليمية مختلفة.

٤- العمل على بناء وتطبيق برامج تدريبية مستندة على الطفو الأكاديمي لتنمية مهارات تقرير المصير أو أحد أبعادها لدى طلاب التعليم المزدوج.

المراجع:

أ-المراجع العربية:

ابتسام محمود عامر (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية بعض المحددات التحفيزية لتحسين النهوض الأكاديمي لدى طالبات الجامعة. مجلة العلوم التربوية، ٢، (٢٦)، ٢٥٠ - ٢٠٦.

هالة إسماعيل (٢٠١٧). مهارات تقرير المصير وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. مجلة التربية الخاصة: جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، (١٨)، ١-٤٥.

باسل محمد (٢٠١٥). الدافع المعرفي وعلاقته بمهارات تقرير المصير لدى طلبة المرحلة الاعدادية في منطقة الناصرة. رسالة ماجستير، كلية العلوم النفسية والتربوية، جامعة عمان العربية.

حسن مرسل شرف الدين (٢٠٢٢). أثر التدريب علي بعض مكونات تحديد الذات في تقدير الذات لدى المتعثرين دراسياً من طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الأزهر.

رانيا الصاوي؛ والسيد مصطفى (٢٠١٤). كفاءة الذات الأكاديمية المدركة والشعور بقلق الاختبار بين صعوبات التعلم والعاديين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٥ (٤)، ٥١٥-٥٣٩. سوسن إبراهيم أبو العلا شلبي (٢٠١٥). بروفييلات النهوض الدراسي وقلق الاختبار في علاقتها بالإنشغال المدرسي والتحصيل باستخدام التحليل العنقودي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، ٢٣ (٢)، ١، ٢٩-٩٧.

شيري مسعد (٢٠١٩). العلاقة بين الطفو الأكاديمي و توجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة الشرقية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٦٢)، ٢٩٧ - ٣٣٨.

عذاري العتيبي، إبراهيم المعقل،. (٢٠١٨). تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ومعوقات اكتسابه.مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، (٢٧)٧، ١٦٦ - ٢٠١.

منال محمود محمد (٢٠١٤). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الطفو الدراسي وأهداف الشخصية المثلى والتوجهات الدراسية المساهمة في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية، ١٣ (٤)، ص ص ٥٣٣-٦٣٣.

محمد مهيدات، مرام الخطاطبة،. (٢٠٢١). درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البالغين لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر الوالدين دراسات - العلوم التربوية: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، ٤٨(٤)، ٣٨٠-٣٩٧.

ب- المراجع الأجنبية:

- Arslan, A. (2012). Predictive Power of the Sources of Primary School Students' Self-Efficacy Beliefs on Their Self-Efficacy Beliefs for Learning and Performance. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 12(3), 1915-1920.
- Bandura, A.(1997). *Self-Efficacy: The Exercise of Control*. Freeman and Company: New York, NY, USA.
- Bryan, T. (2005). Science-based advances in the social domain of learning disabilities. *Learning Disabilities Quarterly*, 28, 119-121.
- Campbell-Whatley, G. (2008). Teaching students about their disabilities: Increasing self -determination skills and self-concept. *International Journal of Special Education*, 23(2), 137-144.
- Cmar, J. & Markoski, K. (2019). Promoting self-determination for students with visual impairments: A review of the literature. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 13(2), 100-113.
- Collie, R., Martin, J., Bottrell, D., Armstrong, D., Ungar, M., & Liebenberg, L. (2016). Social support, academic adversity and academic buoyancy: a person- centred analysis and implications for academic outcomes. *An International Journal of Experimental Educational Psychology*, 37 (5),550-564.
- Cudré-Mauroux, A., Piérart, G., & Vaucher, C. (2020). Partnership withoosocialocareoprofessionalsoasoaocontextofor0promoting self-determination among people with intellectual disabilities. *Research in0developmentalodisabilities*, 99. <https://doi.org/10.1016/j.ridd.2020.103602>
- Cvijetić, M., Kaljača, S., & Glumbić, N. (2020). Relation between self-determination and social skills in people with mild and moderate intellectual disability. *Specijalna Edukacija I Rehabilitacija*, 19(2), 71-90. <https://doi.org/10.5937/specedreh19-26446>
- Cvijetić, M., Kaljača, S., & Glumbić, N. (2021). The Role of Personal and Environmental Factors in Autonomous Behavior of People withIntellectualDisability. *InternationalJournalofDisability,Deve lopmentandEducation*,1-16.
- Darner, R. (2012). An empirical test of self-determination theory as a guide to fostering environmental motivation. *Environmental*

- Education Research, 18(4), 463-472. doi:10.1080/13504622.2011.638739
- Datu, D., & Yang, W. (2016). Psychometric validity and gender invariance of the academic buoyancy scale in the Philippines: A construct validation approach. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 36(3), 278-283.
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2008). Self-determination theory. In P. A. M. Van Lange, A. W. Kruglanski, & E. T. Higgins (Eds.), *Handbook of theories of social psychology* (pp. 416-436) Sage Publications Ltd.
- Deci, E., & Ryan, R. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological Inquiry*, 11, 227-268.
- Dunsmore, M. (2008). The effect of self-determination instruction on students with learning disabilities in the IEP transition process. Doctor of Education, Duquesne university.
- Eisenman, L., & Tascione, L. (2002). "How come nobody told me?" Fostering self-realization through a high school english curriculum. *Learning Disabilities Research and Practice*, 17 (1), 35-46.
- Farmer, J. (2011). The development of the personal strengths intervention (PSI) To improve self- determination and social- Emotional levels in posts secondary student with learning Disabilities and (or ADHD). A multiple Basetine study. Doctor of philosophy, University of south Florida.
- Field, S. & Hoffman, A. (2013). An Action Model for Self-Determination. Revised from "Development of a Model for Self-Determination," by S. Field and A. Hoffman, 1994, *Career Development for Exceptional Individuals*, 17(2). p. 165.
- Grella, K. (2014). You missed the Exam!": A Discourse with college students with learning Disabilities on their Experiences with self- determination, self-Advocacy, and stigma in secondary and post- secondary education Doctor of philosophy, Syracuse university.
- Joo, Y. J., Seo, H., Joung, S., & Lee, Y. K. (2012). The effects of academic self-efficacy, learning strategies, and perceived instructional strategies on high and low achievers' in the middle school Korean language. *KEDI Journal of Educational Policy*, 9(2).
- Lei, W., Zhang, H., Deng, W., Wang, H., Shao, F., & Hu, W. (2021). Academic self-efficacy and test anxiety in high school students:

- A conditional process model of academic buoyancy and peer support. *School Psychology International*, 42(6), 616-637.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2008). Academic buoyancy: Towards an understanding of students' everyday academic resilience. *Journal of School Psychology*, 46(1), 53-83.
- Martin, A. J., and Marsh, H. W. (2009). Academic resilience and academic buoyancy: Multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes, correlates, and cognate constructs. *Oxford Rev. Edu.* 35, 353–370.
- Martin, A. J., Colmar, S. H., Darey, L. A., & Marsh, H. W. (2010). Longitudinal modeling of academic buoyancy and motivation: Do the 5CS' hold up over time. *British Journal of Educational Psychology*, 80(3), 473-496.
- Martin, A. J., Yu, K., Ginns, P., & Papworth, B. (2017). Young people's academic buoyancy and adaptability: A cross-cultural comparison of China with North America and the United Kingdom. *Educational Psychology*, 37(8), 930-946.
- Martin, A., Gins, P., Bracket, M., Malmberg, I. & Hall, J., (2013). Academic Buoyancy and Psychological Risk: Exploring Reciprocal Relationships, *Learning & Individual Differences*, 27(6), 128-130.
- Martin, J., & Marsh, W. (2019). Investigating the reciprocal relations between academic buoyancy and academic adversity: Evidence for the protective role of academic buoyancy in reducing academic adversity over time. *International Journal of behavioral development*, <https://doi.org/10.1177/0165025419885027>.
- Mawarni, A., Sugandhi, N., Budiman, N., & Thahir, A. (2019). Academic buoyancy of science student in senior high school: analysis and implications for academic outcomes. *Journal of Physics: Conference Series*, 1280, 032046 doi:10.1088/1742-6596/1280/3/032046.
- Mclellan, J. (2008). An Inquiry into self- determination in students with learning Disabilities: the effect of environment on the development of self- determination. Master of science, university of Calgary.
- Ortiz, L. (2009). A study of self-determination and social skills in Adolescents with and without Learning Disabilities. Master of science, university of Calgary.
- Panjwani, D. R., & Aqil, Z. (2020). Academic Buoyancy Scale (ABS): A Factor Analytical Study. *Journal of Information and Computational Science*, 1(10), 772- 780.

- Piosang, T., Bulilan, P., Ollamina, J., Pesa, J., Rupero, K., & Valentino, D. (2016). The Development of Academic Buoyancy Scale for Accountancy Students (ABS-AS). *The Assessment Handbook*, 1, 30-44.
- Reiter, S. (2001). Autonomy and social skills: a group-based programme with adolescents with learning difficulties for the enhancement of personal autonomy and social skills. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 1(2) DOI: 10.1111/j.1471-3802.2001.00143.x
- Shafi, A., Hatley, T., Millican, R., & Templeton, S. (2018). The Role of Assessment Feedback in Developing Academic Buoyancy. *Assessment and Evaluation in Higher Education*, 43 (3), 415-427.
- Soenens, B., & Vansteenkiste, M. (2005). Antecedents and outcomes of self-determination in 3 life domains: The role of parents' and teachers' autonomy support. *Journal of Youth and Adolescents*, 34, 589-604.
- Wehmeyer, M. L., & Palmer, S. B. (2003). Adult outcomes for students with cognitive disabilities three-years after high school: The impact of self-determination. *Education and training in developmental disabilities*, 38(2), 131-144.
- Zhang, G. (2016). The relationship between Academic self- concept and Math achievement among students without and with learning disabilities in Early and late Adolescence. Doctor of philosophy, university of Miami.
- Zheng, C., Gaumer Erickson, A., Kingston, N. M., & Noonan, P. M. (2014). The relationship among self-determination, self-concept, and academic achievement for students with learning disabilities. *Journal of Learning Disabilities*, 47(5), 462-474.
- Zheng, Y., Maude, S., Brotherson, M., Summers, J., Palmer, S., & Erwin, E. (2015). Foundations for self-determination perceived and promoted by families of young children with disabilities in China. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities*, 50(1), 109-122.
- Zuffianò, A., Alessandri, G., Gerbino, M., Kanacri, B. P. L., Di Giunta, L., Milioni, M., & Caprara, G. V. (2013). Academic achievement: The unique contribution of self-efficacy beliefs in self-regulated learning beyond intelligence, personality traits, and self-esteem. *Learning and individual differences*, 23, 158-162.